العرض والتحضيض بين النظرية والتطبيق
ـ دراسة أسلوبية ـ

د. عاطف فضل

مقدّمة:

العرض والتحضيض

أسلوبان من أساليب الطلب في اللغة العربية. وقد ورد هذان الأسلوبان في القرآن الكريم " ألا تحبون أنْ يغفر الله لكم ". ووردا أيضاً في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " يا بني سلمة ، ألا تحتسبون آثاركم ". كما وردا في الفصيح من كلام العرب ، قال الشاعر:-

هلاّ سألت الخيلَ يا ابنةَ مالك إنْ كنت جاهلةً بما لم تعلمي

والعرض طلب برفق ، وهو مختص بالمضارع. أمّا التحضيض فهو طلب مع حثٍّ وإزعاج وشدة . وهو من ثمّ أبلغ من العرض،ويأتي لتأكيد مضمون الجملة. وبين العرض و التحضيض اتفاق وافتراق. فالافتراق في أنّ العرض طلب مع لين، والتحضيض طلب مع شدّة. وأمّا الاتفاق فهما يجتمعان في أنّ كل واحد منهما طلب.

وقد يخرجان عن معناهما إلى معان أُخر تفهم من سياق الكلام ، كاللوم ، والتوبيخ ، والتنديم...إلخ.

أهداف البحث:

يعدّ هذا البحث محاولة لإعادة النظر في مقولة النحويين في أسلوب العرض والتحضيض، بأنّه أسلوب يقوم على تركيب محدد هو: حرف تحضيض + فعل، وإنْ جاء بعده اسم تأولوا له فعلاً حتى يستقيم وقاعدتهم القائلة: أنّ لا يلي هذه الحروف إلا الفعل، وإنْ وليها اسم فعلى تأويل فعل قبله.

هذه المقولة تدل بوضوح على تمسك النحاة بمنهج شكلي في النظر إلى التركيب، والأولى أنْ يكون منهجاً مبنياً على المعنى لا على الشكل الإعرابي.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

جاء هذا البحث ليعيد النظر في خلاف النحويين في أدوات العرض والتحضيض، ويرى أنّها عناصر جديدة تدخل على الجملة الفعلية والإسمية، لتفيد معنى الحث والتأكيد، مستفيداً في هذا الرأي من نظرية لغوية حديثة في النظر لمسائل النحو، هي النظرية التوليدية التحويلية المعدّلة.

منهج البحث:

يُلخّص منهج البحث بجمع المادة من مظانّها، ثم تصنيفها وفق أنماط، ليتسنّى لي دراستها دراسة تعتمد على المعنى المراد محتكما إلى آراء النحويين، والبلاغيين، والمفسرين، عبر منهج لغويّ وصفيّ، أعتمد فيه على التحليل اللغوي في ضوء المعنى من خلال السياق، وذلك لما للسياق من دور كبير في تعيين المعنى. ثمّ توجيه ذلك في ضوء القواعد النحويّة، وآراء البلاغيين .

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

سبب اختيار البحث:

العرض والتحضيض من الإنشاء الطلبي، وقد درسه النحويون دراسة شكلية، تهتم بالمبنى أكثر من اهتمامها بالمعنى. أمّا البلاغيون فالبحث في المعنى عندهم يمثل قمّة الدراسات البلاغية. ولا بدّ كذلك من الاستئناس بآراء أهل التفسير على اختلاف مشاربهم، ومذاهبهم؛ لنقف على وجهة نظرهم في توجيه المعنى اتفاقا مع المبنى، وذلك حيثما يرد تماثل بين الأنماط، وبذلك نكون قد جمعنا بين المبنى والمعنى في نمط من أنماط العربية ، في دراسة أسلوبية لموضوع وقع الخلاف فيه كثيرا ؛ للوقوف على لغته وتركيبه عبر منهج أسلوبي تحليلي .

أهميّة البحث:

تبرز أهميّة البحث في كونها دراسة لغوية في موضوع من الموضوعات التي اختُلف فيها ، مع تطبيق منهج أسلوبيّ على هذه الدراسة، هو منهج التوليدية التحويلية المعدّل؛ كي نضع أسلوب العرض والتحضيض موضعه الصحيح، في إطار النظام النحوي المرتبط بالمعنى ارتباطا كليّا .أمّا الشواهد المستخدّمة في البحث فقد تنوعت بين القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشعر، ورسائل العرب.

خلاصة ونتائج:

وبعد؛

- فقد استطاع البحث أن يضع أسلوب العرض والتحضيض موضعه معنًى ومبنًى، دون النظر إلى التمسك بمنهج شكلي كما ذهب إليه النحاة.
- الخروج من خلاف النحويين في أدوات العرض والتحضيض من حيث عملها، وعلى أيّة جملة تدخل، وهل هو من الاستفهام ... إلخ.
- يرى البحث أن أدوات العرض والتحضيض عناصر جديدة تسمى عناصر تحويل، تدخل على الجملة / فعلية وإسمية، فتؤكد مضمون الجملة، وتفيد معنى العرض والتحضيض.

كلمات مفتاحية: عرض، تحضيض، إعراب، منهج، خلاف نحوي، توليدية تحويلية.

الرموز الواردة في البحث:

ف: فاعل

فا: فاعل

م به: مفعول به

ض: ضمير

e : عنصر توكيد

ضمير عائد: 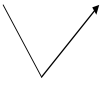

العرض والتحضيض

المفهوم:

أسلوبان من أساليب الطلب في اللغة العربية. وقد ورد هذان الأسلوبان في القرآن الكريم "ألا تحبون أنْ يغفر الله لكم"(١). ووردا أيضاً في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "يا بني سلمة، ألا تحتسبون آثاركم"(٢). كما وردا في الفصيح من كلام العرب، قال الشاعر(٣):

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

هلاّ سألت الخيلَ يا ابنةَ مالك إنْ كنت جاهلةً بما لم تعلمي

والعرض طلب برفق، وهو مختص بالمضارع. أمّا التحضيض فهو طلب مع حثٍّ وإزعاج وشدة(٤). وهو من ثمّ أبلغ من العرض(٥)، ويأتي لتأكيد مضمون الجملة(٦). وبين العرض والتحضيض اتفاق وافتراق. فالافتراق في أنّ العرض طلب مع لين، والتحضيض طلب مع شدّة. وأمّا الاتفاق فهما يجتمعان في أنّ كل واحد منهما طلب.

وقد يخرجان عن معناهما إلى معان أُخر تفهم من سياق الكلام، كاللوم، والتوبيخ، والتنديم ... إلخ(٧).

هذا وقد ألحق بعض النحويين العرض والتحضيض بالاستفهام محتجين بأنَّ حروف العرض والتحضيض تقوم على التركيب، فالحرف "هلاّ" يتركب من "هل" و "لا" فدلت بالتركيب على التحضيض. وتتركب "ألا" من "همزة الاستفهام" و "لا" النافية، وبالتركيب تصبح للعرض(٨).

والذي يبدو أنّ هذا الرأي غير دقيق؛ لأنّ الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معروفاً أو معلوماً. في حين أنّ العرض والتحضيض تأكيد على فعل شيء معلوم. وأكد هذه القضية ابن الشجري بقوله: "ولو كان العرض استفهاماً ما كان المخاطب به مكرماً، ولا أوجب لقائله على المقول له شكراً"(٩).

حروف العرض والتحضيض:

وأمّا حروف العرض والتحضيض فلم يتفق الباحثون على تحديد حروف العرض، كما أنّهم لم يتفقوا على تحديد حروف التحضيض. وبإمعان النظر نجد واحداً من النحويين يذكر حروف العرض في معرض حديثه عن حروف التحضيض، وآخر يذكر حروف التحضيض في معرض حديثه عن حروف العرض(١٠). لكن ثمّة اتفاق على أنّ حروف العرض والتحضيض هي: "ألا، ألاّ، هلاّ، لولا، لوما، لو"(١١). وثمّة جملة من الآراء تبيّن حروف العرض وأخرى تبيّن حروف التحضيض. ذكر سيبويه "هلاّ، ولولا، وألاّ، ولوما" في مواضع متفرقة من كتابه على أنها حروف تحضيض(١٢). وذهب مذهب سيبويه ابن يعيش، قال: "ومن أصناف الحروف حروف التحضيض وهي: لولا، ولوما، وهلاّ، وألاّ"(١٣). أمّا الرضي فقد ذكر هذه الحروف على أنّها للتحضيض وتكون للعرض إذا خلا الكلام من التوبيخ(١٤). وذكر ابن هشام أنّ "لو" تكون للعرض، و "لولا" تستعمل في العرض والتحضيض(١٥). في حين يرى المرادي أنّ "ألا" للعرض، وقد تذكر مع أحرف التحضيض(١٦). وذهب المالقي الى أنّ "ألا" بمعنى "هلاّ"(١٧). ويرى العكبري أنّ "لولا" بمعنى "هلاّ" وكلها للتحضيض(١٨). وذهب النحاس إلى أنّ "لولا" بمعنى "هلاّ" وتكون للتحضيض(١٩).

هذا الخلاف في عدّ هذه الحروف للعرض أو التحضيض، أو إلحاقها بالاستفهام، انعكس على المفسرين. فقد جاء في البحر المحيط في معرض تعليق صاحبه على قوله تعالى: "ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم"(٢٠). قال: "إنّ "ألا" هنا أداة عرض، ومعناها الحضّ على قتالهم"(٢١). وقال الزمخشري: "دخلت الهمزة على تقاتلون تقديراً بانتفاء المقاتلة ومعناها الحض عليها على سبيل المبالغة"(٢٢). وذهب القرطبي إلى أنّها توبيخ فيه معنى التحضيض(٢٣). ووافقه الرازي(٢٤).

عمل حروف العرض والتحضيض:

تختص هذه الحروف بالجمل الفعلية، أو ما كان في تأويلها، والعرض كالتحضيض في ذلك(٢٥). قال سيبويه: "وأمّا ما يجوز فيه الفعل مظهراً، أو مضمراً، مقدّماً، أو مؤخراً، ولا يستقيم أنْ يُبتدأ بعده الأسماء فهلاّ، ولولا، ولمّا، وألاّ؛ لأنك لو قلت: هلاّ زيداً ضربت، ولولا زيداً ضربت، وألا زيداً قتلت جاز. ولو قلت: ألا زيداً، وهلاّ زيداً على إضمار الفعل ولا تذكره جاز. وإنمّا جاز ذلك؛ لأنّ فيه معنى التحضيض على الأمر، فجاز فيه ما يجوز في ذلك(٢٦).

هذا وقد نصّ النحاة على أن يليها الفعل المستقبل، وإنْ كان ماضياً فهو في تأويل المستقبل، ويكون للتوبيخ واللوم(٢٧).

وقد يلي هذه الأدوات الاسم، ولكنّه يكون في نيّة التأخير كما نصّ على ذلك سيبويه في قوله السابق. أمّا الرضي فقد أشار إلى أنّ ذلك يعدّ من الضرورة(٢٨) واستشهد بقوله الشاعر(٢٩):

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تعدون عقر النيب أفضلَ مجدكمْ بني ضَوْطرى لولا الكيَّ المقنعا

وقد حذف الفعل بعد لولا، ويقدر بـ "لولا تعدون الكميّ، وقيل: تبارزون، وقيل: تلقون(٣٠).

ومجمل الرأي أنّ لا يلي حروف العرض والتحضيض إلاّ الفعل ظاهراً أو مضمراً(٣١). وأنّها تؤكد مضمون الجملة، وإذا وليها المستقبل، فإنّها تدل على التحضيض، وإذا وليها الماضي دلت على التوبيخ واللوم.

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك نوعاً من التحضيض يكون بغير أداة، يفهم من السياق، نحو قول الحق تعالى: "إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنّهم بنيان مرصوص ..."(٣٢). وهو نوع من الحض على القتال(٣٣).

وبعد، فهذه أحكام العرض والتحضيض، وهو أسلوب من أساليب العربية، الأول منهما الطلب بلين. والثاني طلب بحثٌّ، لكن الثاني – التحضيض – أشدّ وأبلغ من العرض. وحروفهما بسيطة غير مركبة تفيد معنى الطلب بلين أو بشدة.

أمّا نظرتنا لهذه الحروف فإنّنا نرى أنْ تعدّ عناصر تحويل تدخل على الجملة الرئيسة فتحولها إلى جملة جديدة تؤكد مضمونها وتفيد معنى من المعاني. وأنّها تدخل على الفعل المضارع، والماضي التام والناقص، والاسم. ودخول هذه الحروف على الاسم جاء بشواهد صريحة ولا حاجة بنا إلى تقدير فعل قبل الاسم.

نماذج تحليلية:

ولتأكيد ما ذهبنا إليه نأخذ عدداً من النماذج التحليلية التالية:

- عنصر تحضيض + ف + فا + م به + قيد مخصص

قال تعالى: "ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم"(٣٤)

جملة تحويلية أصلها التوليدي: تقاتلون قوماً = ف + فا + م به / وتفيد الإخبار المحايد.

لكن منطوق الآية لا يريد الإخبار فحسب، بل الحث على قتال قوم نكثوا أيمانهم. وبإجراء عنصر الزيادة "ألا" لإفادة الحث والتأكيد تصبح الجملة:

ألا تقاتلون قوماً

فهي جملة تحويلية، جرى التحويل فيها بزيادة عنصر التحويل "ألا" = عنصر تحويل يفيد التحضيض + ف + فا + م به + قيد مخصص لسبب القتال (نكثوا أيمانهم).

- عنصر تحضيض + ف + فا + م به

قال الشاعر(٣٥):

هلاّ سألت الخيل يا ابنةَ مالك إنْ كنت جاهلةً بما لم تعلمي

الجملة: هلاّ سألت الخيل/ جملة تحويلية أصلها التوليدي:

سألت الخيل/ جملة توليدية تفيد الإخبار المحايد

ف + فا + م به

لكن الشاعر لا يريد الإخبار، بل الحث عليه.

وبإجراء عنصر الزيادة "هلاّ" تصبح الجملة:

هلاّ سألت الخيل = عنصر تحضيض + ف + فا + م به فهي جملة تحويلية جرى التحويل فيها بالزيادة لإفادة الحث والتأكيد عليه.

- عنصر تحضيض + اسم + فعل، نحو حديث الرسول – عليه السلام – "أنّ رجلاً من الأنصار تزوّج امرأةً مُراسلاً(٣٦)، ثيّباً، فقال النبي – عليه السلام –: فهلاّ بكراً تلاعبها وتلاعبك"(٣٧).

الجملة: فهلاّ بكراً تلاعبها وتلاعبك/ جملة تحويلية أصلها التوليدي:

تلاعب بكراً/ وقد حذف البفاعل للعلم به

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ف + فا محذوف + م به

وبتقديم المفعول به للأهمية تصبح الجملة: بكراً تلاعبها ⟵ الأصل: تلاعب بكراً بكراً

وبالتقديم = بكراً تلاعب بكراً / وبإبدال الظاهر بمضمر ⟵ بكراً تلاعبها.

لكنّ المتكلم يريد الحث على الزواج من بكرٍ لصفات تختص بها عن المرأة المراسل. وبإجراء عنصر الزيادة " هلاّ " لإفادة عنى الحث تصبح الجملة:

هلاّ بكراً تلاعبها = عنصر تحويل لإفادة التحضيض (م به مقدم لغرض الوتكيد + فعل + فاعل محذوف + ضمير) وتمثل كما يلي:

م به + ف + (e) + ض

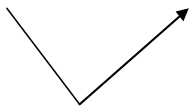

فالجملة تحويلية، جرى التحويل فيها بالترتيب والزيادة والحذف لإفادة معنى الحث على الزواج من البكر.

- عنصر تحضيض + لا الناهية + ف، نحو: " ألا لا تَنْخَعُوا(٣٨) الذبيحة حتى تجب(٣٩)

الجملة: ألا تنخعوا الذبيحة حتى تجب/ جملة تحويلية أصلها التوليدي:

تنخعون الذبيحة/ وهي جملة تفيد الإخبار المحايد.

ولكنّ المتحدث لا يريد أنّ يحض على نخع الذبيحة، بل النهي عن ذلك، وبإجراء عنصر الزيادة "لا الناهية الجازمة" تصبح الجملة:

لا تنخعوا الذبيحة = عنصر تحويل لإفادة النهي (ف + فا + م به)

ض

فهي جملة تحويلية تفيد النهي عن نخع الذبيحة، ولكنّه ليس النهي المطلق، بل مقيّد بموتها – حتى تجب – والمتحدث لا يريد النهي فحسب، بل الحث على ذلك.

وبإجراء عنصر الزيادة "ألا" لإفادة الحث والحض تصبح الجملة:

ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب

عنصر تحويل يفيد الحث والحض + عنصر تحويل يفيد النهي (ف + فا + م به + قيد)

فالجملة تحويلية بزيادة عنصري التحويل، لإفادة معنى الحث والتأكيد على النهي عن نخع الذبيحة.

- عنصر تحضيض + كان + فا (ف + ض + م به)

ومنه الحديث: "أنّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أقبل حتى إذا كان بضحنان أو بعُسفان(٤٠) لقي المشركين فحضرت صلاة الظهر، قال: فتذامر المشركون فقالوا: هلاّ كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة"(٤١).

الجملة: هلاّ كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة/ جملة تحويلية أصلها التوليدي:

حملنا عليهم/ وتفيد الإخبار المحايد

ف + فا + شبه جملة م به

ض

وبتقديم الفاعل للعناية والأهمية تصبح الجملة:

نحن حملنا عليهم = فا (ف + ض + م به)

وبإجراء كان لإفادة الزمن الماضي تصبح الجملة:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

كنا حملنا عليهم = عنصر للزمن الماضي + فا (ف + ض + م به)

ولأنّ المتحدث يريد مزيداً من الحض على الحمل قام بإجراء "هلاّ" عنصر زيادة على الجملة لإفادة معنى الحض فأصبحت الجملة:

هلاّ كنّا حملنا عليهم =

عنصر تحويل يفيد التحضيض + عنصر للزمن الماضي + فا (ف + ض + م به)

فهي جملة تحويلية جرى التحويل فيها بالترتيب والزيادة، فادة الحض على القتال.

- عنصر تحضيض + ف + فا + م به + قيد

ومنه الحديث "..... قالوا: يا رسول الله ، لولا متعتّنا به"(٤٢)

الجملة: لولا متعتّنا به/ جملة تحويلية أصلها التوليدي:

متعتّنا = ف + فا + م به/ جملة توليدية تفيد الإخبار المحايد.

ولكنّ المتحدث لا يريد الإخبار بأنّه تمتّع بالشيئ، بل يريد أمراً آخر وهو الحث على التمتّع.

وبإجراء عنصر الزيادة "لولا" تصبح الجملة:

لولا متعتنا به

عنصر تحويل لإفادة التحضيض (ف + فا + م به) + قيد ﴿جار ومجرور﴾

فهي جملة تحويلية بزيادة عنصر التحويل "لولا" لإفادة الحث والحض على التمتّع.

- عنصر تحضيض + ف + فا محذوف

وجاء في كتاب عليّ لابن عباس: "ألا ضحٍّ رويداً، فكأنّ قد بلغت المدى"(٤٣)

الجملة: ألا ضحٍّ/ جملة تحويلية أصلها التوليدي:

ضحٍّ = ف + فا محذوف/ وقد حذف الفاعل للعلم به

وبإجراء عنصر الزيادة "ألا" للحث على الأمر تصبح الجملة:

ألا ضحٍّ = عنصر تحويلي لإفادة العرض (ف + فا محذوف)

فهي جملة تحويلية جرى التحويل فيها لإفادة الحث على الصبر

خاتمة ونتائج:

وبعد؛

- فقد استطاع البحث أن يضع أسلوب العرض والتحضيض موضعه معنًى ومبنًى، دون النظر إلى التمسك بمنهج شكلي كما ذهب إليه النحاة.
- الخروج من خلاف النحويين في أدوات العرض والتحضيض من حيث عملها، وعلى أيّة جملة تدخل، وهل هو من الاستفهام ... إلخ.
- يرى البحث أن أدوات العرض والتحضيض عناصر جديدة تسمى عناصر تحويل، تدخل على الجملة / فعلية واسمية، فتؤكد مضمون الجملة، وتفيد معنى العرض والتحضيض.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

هوامش البحث

١. الآية ٢٢ من سورة النور.

٢. فتح الباري، ١٣٩/٢.

٣. ديوان عنترة، ص١٥.

٤. انظر: مغني اللبيب، ٦٩/١، رصف المباني، ١٨٠، ١٧٠، ٤٧١، الجنى الداني ٣٨٢، ٣٩٧، ٥٠٩.

٥. شرح الكوكب المنير، ٣٨/٢.

٦. شرح الكافية، ٣٨٧/٢.

٧. انظر: شرح الأشموني، ٦١٠/٣، إعراب النحاس ٦١٠/٣، البرهان ٣٧٧/٤، شرح بن عقيل ٣٩٤/٢.

٨. انظر: الكتاب ٥/٣، ١٦٠ مفتاح العلوم، ١٥٣ معاني الفراء، ٣٣٤/١، ٨٥/٢ البرهان، ٢٣٦/٤ كتاب الطراز، ٢٩٩/٢.

٩. آمالي الشجري، ٢٦٨/١.

١٠. انظر: مغني اللبيب، ٦٩/١، رصف المباني ١٧٠، ١٨٠، ٤٧١، الجنى الداني، ٣٨٢، ٣٩٢، ٥٠٩.

١١. انظر: الكتاب ٩٨/١، ١٢٧، ٢٦٨، ١١٥/٣، شرح المفصل، ١٤٤/٨، شرح التصريح ٢٦٣/٢.

١٢. انظر: الكتاب ٩٨/١، ١٢٧، ٢٦٨، ١١٥/٣.

١٣. شرح المفصل، ١٤٤/٨.

١٤. شرح الكافي ٣٨٧/٢.

١٥. مغني اللبيب، ٦٩/١، ٢٦٧، ٢٧٤، ٢٧٦.

١٦. الجنى الداني ٣٨٢، ٣٩٢، ٥٠٩.

١٧. رصف المباني ١٧٠، ١٨٠.

١٨. التبيان في إعراب القرآن ٧٧٧/٢.

١٩. إعراب النحاس ١٧٢/٢، ١٧١/٤، ولمزيد من التفصيل انظر: الأمالي الشجرية ٢٧٩/١، معاني الفراء ٢٦٢/٢، التبصرة والتذكرة ٣٣٤/١، الأزهية ١٦٥، الأصول في النحو ٢٢١/٢.

٢٠. الآية ١٣ من سورة التوبة.

٢١. البحر المحيط ١٦/٥.

٢٢. الكشاف ١٧٧/٢.

٢٣. الجامع لأحكام القرآن ٨٦/٤.

٢٤. التفسير الكبير ٢٩/٤، ٢٢٥/١٢، ٢٣٦/١٥، ولمزيد من التفصيل: البحر المحيط ٧٨/٤، ١١٨، ١٣٠، ١٢٩/٦، ٧٧/٧، ٨٣، الجامع لأحكام القرآن، ٩٢/١، ٤٢٥/٣، ٣٥٢/٤، ٤٠٦/٥، ١١٩/٧، الكشاف، ١٩/١، ٤٨٥/٢، ١٢٠/٣.

٢٥. شرح الأشموني ٦٠٩/٣.

٢٦. الكتاب ٩٨/١.

٢٧. شرح المفصل ١٤٤/٨، وانظر: البرهان ٣٧٧/٤، شرح بن عقيل ٣٩٤/٢، التبيان في إعراب القرآن ١١٠/١.

٢٨. شرح الكافية ٣٨٧/٢.

٢٩. الشاهد لجرير وهو في ديوانه، ص٢٦٥.

٣٠. الأمالي الشجرية، ٢٧٩/١.

٣١. انظر: الكتاب، ٢٦٨/١، شرح الأشموني ٦١٠/٣، شرح التصريح ٢٦٣/٢، معاني الأخفش ٢٤٨/١، البحر المحيط ١٣٠/٤، الجامع لأحكام القرآن ٣٥٢/٤، التبصرة والتذكرة ٣٣٤/١.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٣٢. الآية ٤ من سورة الصف، وانظر: الآية ١٩٥ من سورة البقرة، الآية ١٢٥ من سورة آل عمران، الآية ١٦ من سورة الأنفال.

٣٣. البرهان، ٢٤٨/٢.

٣٤. الآية ١٣ من سورة التوبة.

٣٥. ديوان عنترة، ص١٥.

٣٦. مراسلا هي التي فارقها زوجها بأي وجه كان، مات أو طلقها، وقيل: هي التي أسنت وفيها بقية شباب. انظر: لسان العرب، مادة رسل.

٣٧. غريب الحديث الخطابي، ٧٢٦/١، وانظر: الفائق الزمخشري، ٣٩٩/١.

٣٨. المعنى لا تقطع رقبة الشاه وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها. انظر: لسان العرب، مادة نخع.

٣٩. الفائق، الزمخشري ٧٤/٣، وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي، ٣٩٨/٢.

٤٠. الضجنان: جبل بناحية مكة على طريق المدينة، وعسفان: منهلة من مناهل الطريق بين مكة والمدينة. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، ٤٥٣/٣، ٤٥٤، ١٢١/٤.

٤١. غريب الحديث للخطابي، ٧٥/٢.

٤٢. النهاية لابن الأثير، ٢٩٢/٤.

٤٣. رسائل العرب، ٥١٨/١. ومعناه: اصبر قليلا، وأصله من تضحية الأبل، رعيها ضحاء على تؤدة خلال السير. انظر: اللسان، مادة ضحا.

مصادر البحث

×القرآن الكريم

- ابن الأثير جمال الدين أبو السعادات: النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتب الإسلامي، د.ت.
- الأخفش سعيد بن مسعدة: معاني القرآن، تح عبد الأمير الورد، دار الفكر دمشق، ١٩٨٠ .
- الأزهري خالد: شرح التصريح على التوضيح، مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت.
- الإستراباذي محمد بن الحسن: شرح الكافية، دار الكتب العلمية بيروت، ط٢، ١٩٨٢.
- الأشموني: شرح الأشموني على الألفية، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٥٥.
- الأندلسي أبو حيّان: البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٨.
- جرير: ديوان جرير، دار صادر ودار صعب بيروت، ١٩٦٤.
- ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي: غريب الحديث، تح توفيق قلعجي، دار الباز مكة المكرمة ودار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٥
- الحموي أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت: معجم البلدان، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٩٨٦.
- الحنبلي ابن النجار: شرح الكوكب المنير، تح محمد الزحيلي ونزيه حماد، دار الفكر دمشق، ١٩٨٠.
- الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد: غريب الحديث، تح عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الأسلامي مكة المكرمة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢.
- الرازي فخر الدين: التفسير الكبير، دار الكتب العلمية طهران، صحح بالمطبعة البهية مصر، ط٢، د.ت.
- الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله: البرهان في علوم القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، ط٢، د.ت.
- الزمخشري جارالله محمود بن عمر:
- الفائق في غريب الحديث، تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة، ط١، د.ت.
- الكشاف، طبعة مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨٣.
- ابن السراج أبو بكر محمد بن سهل: الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٥.
- السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر: مفتاح العلوم، منشورات المكتبة العلمية بيروت، د.ت.

- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تح عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط٣ ، ١٩٨٣. ابن الشجري أبو السعادات علي بن حمزة العلوي: الأمالي الشجرية، دار المعرفة بيروت، د.ت.
- الصيمري أبو محمد عبد الله: التبصرة والتذكرة، تح أحمد مصطفى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث مكة، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٨٢.
- العسقلاني أحمد بن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، تخريج محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت، د.ت.
- ابن عقيل: شرح بن عقيل، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، ط١٤، ١٩٦٤.
- العكبري أبو البقاء: التبيان في إعراب القرآن، تح محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٦.
- العلوي يحيى بن حمزة: كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٨٣.
- عنترة: ديوان عنترة، تح فوزي عطيوي، دار صعب بيروت، ط٣، ١٩٨٠.
- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد: معاني القرآن، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٠.
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد: الجامع لأحكام القرآن، تصحيح أحمد البردوني، دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٩٨٢.
- المالقي أحمد بن عبد النور: رصف المباني، تح أحمد الخراط، دار القلم بيروت، ط٢، ١٩٨٥.
- المرادي الحسن بن القاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار الآفاق بيروت، ط٢، ١٩٨٣.
- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت.
- النحاس أبو جعفر: إعراب القرآن، تح زهير غازي، عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٥.
- الهروي علي بن محمد النحوي: الأزهية في علم الحروف، تح عبد المعين الملوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٨٢.
- ابن هشام أبو محمد عبد الله: مغني اللبيب، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- ابن يعيش موفق الدين يعيش بن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2